

«الأكسجين ينفذ الخميس.. فرق البحث تسابق الزمن لإنقاذ الغواصة «تيتان»



بوسطن - أ ف ب

تتواصل عمليات بحث واسعة وصعبة في شمال المحيط الأطلسي للعثور على ركاب غواصة فقدت خلال رحلة لمشاهدة حطام سفينة تيتانيك، والتي ينفذ الأكسجين على متنها الخميس.

وقال الكابتن في خفر السواحل الأمريكي جايمي فريدريك خلال مؤتمر صحفي في بوسطن: «هذه لحظة صعبة للغاية لعائلات أفراد الطاقم الذين اختفوا على متن [تيتان](#)».

وأضاف «يجب أن نحافظ على التفاؤل والأمل، أحياناً نكون في وضع ينبغي علينا في إطاره اتخاذ قرارات صعبة، لم نصل بعد إلى هذا الحد، إلا أن الوقت يداهم، يتوقع أن ينفذ مخزون الأكسجين على متن الغواصة التابعة لشركة أوشنغيت إكسبديشنز».

أصوات -

تم رصد طائرات بي-8 كندية أصواتاً تحت الماء في منطقة عمليات البحث، أثار الأمل ووجه عمل فرق الإنقاذ

وقال الكابتن فريدريك الأربعاء، بعد إجراء عمليات بحث بواسطة آلات غواصة مسيّرة وسفينة مجهزة بسونار: «لا نعرف ما هي طبيعة هذه الأصوات».

ويستخدم الجيشان الأمريكي والكندي خصوصاً، وسائل كبيرة من مراقبة جوية بواسطة طائرات سي-130 أو بي-8 وسفن مجهزة بروبوتات غواصة في موقع سفينة بولار برينس التي انطلقت منها الغواصة تيتان

والمجهزة Ifremer ويتوقع وصول سفينة البحث الفرنسية أتلانت التابعة لمعهد الأبحاث الفرنسي لاستكشاف البحار بروبوت قادر على الغوص حتى حطام تاييتانيك القابع على عمق أربعة آلاف متر تقريباً

وتتجه إلى المكان أيضاً سفينة كندية تحمل طاقماً طبياً وغرفة تخفيف الضغط

وأوضح الكابتن فريدريك: مكان عمليات البحث على بعد 1450 كيلومتراً شرق كايب كود (على ساحل الولايات المتحدة الشمالي) و640 كيلومتراً جنوب شرق سان جون في نيوفاوندلاند في كندا يجعل حشد عدد كبير من التجهيزات صعباً للغاية

وتمتد منطقة البحث على سطح المياه، على مسافة 20 ألف كيلومتر مربع

شكاوى على السلامة -

على متن الغواصة أمريكي وفرنسي وبريطاني وباكستانيان، وقد باشرت الغواصة التي تتسع لخمسة أشخاص ويبلغ طولها 6,5 متر، رحلتها الأحد باتجاه الأعماق

وفقد الاتصال بالغواصة بعد أقل من ساعتين على انطلاقها

منذ بدء عمليات البحث الأحد، أتت تفاصيل لتدين شركة أوشنغيت مع اتهامات بالإهمال على صعيد سلامة الغواصة السياحية

ظهرت شكوى رفعت العام 2018 واطلعت عليها وكالة فرانس برس جاء فيها أن مديراً سابقاً في الشركة المنظمة للرحلة ديفيد لوكريدج صُرف من عمله لأنه شكك بسلامة الغواصة

وقال المدير السابق للعمليات البحرية في الشركة، إن كوة الرؤية في مقدم الغواصة صممت لتحمل الضغط على عمق 1300 متر وليس أربعة آلاف متر

ويشارك في الرحلة صاحب شركة أوشنغيت الأمريكي ستوكتون راش

بين الأشخاص الموجودين في الغواصة رجل الأعمال البريطاني الثري هاميش هاردينغ البالغ 58 عاماً، الذي أعلن عبر إنستغرام مشاركته في الرحلة الخارجة عن المألوف

وبين ركاب الغواصة أيضاً الغواص الفرنسي والضابط السابق في البحرية الفرنسية بول-هنري نارجوليه البالغ 77

عاماً والمتخصص بحطام تاييتانيك، حسب ما أفادت عائلته

وعلى متن الغواصة أيضاً رجل الأعمال الباكستاني شاه زاده داود البالغ 48 عاماً، ونجله سليمان (19 عاماً) بحسب هذه العائلة الثرية

ودفع كل واحد منهم مبلغ 250 ألف دولار لمشاهدة حطام سفينة تاييتانيك التي غرقت في واحدة من أكبر الكوارث البحرية في القرن العشرين

غرقت سفينة تاييتانيك في رحلتها الأولى العام 1912، بعدما اصطدمت بجبل جليد ما أدى إلى غرق 1500 من ركابها وأفراد طاقمها، وعثر على حطامها في 1985 على بعد 650 كيلومتراً من السواحل الكندية في المياه الدولية للمحيط الأطلسي، ويستقطب الحطام منذ ذلك الحين صائدي كنوز وسياحاً

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024